الأهرام

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩

بعد غياب دور مؤسسات المجتمع ووزارة الشئون!

الأطفال المشردون لقمة سائغة للإجرام والضياع!

تشرد الاطفال واحد من اهم التحديات التى تواجه المجتمع المصرى.. والظاهرة آخذة فى التزايد والاتساع وهى تهدد بوقوع كارثة فى المجتمع المصرى.. واغلب الاطفال المشردين يتجهون فيما بعد الى عالم الجريمة من مخدرات ونشل وسرقة وقتل.

كما ان الاطفال المشردين عجينة سهلة فى يد المجرمين الذين يجيدون استخدامهم فى ارتكاب ابشع الجرائم.. والحالة المزرية للاطفال المشردين تدفعهم الى الاتجاه بقوة لعالم الجريمة.

ولهذا فإن الخبراء يطالبون مؤسسات المجتمع المدنى والدولة ممثلة فى وزارة الشئون الاجتماعية بضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة للتصدى للظاهرة والحد منها. واتباع الاساليب العلمية الحديثة فى التصدى لها.. وذلك بتوفير سبل الحياة البديلة للاطفال المشردين او اولئك الذين فقدوا اولياء امورهم واصبحوا بدون عائل .. «الاحرار» طرحت القضية للنقاش بهدف التوصل لحلول عملية للمشكلة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فقد اشارت بعض الدراسات التى اجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية من خلال تقارير الامن العام وسجلات نيابة الاحداث بالقاهرة إلى ان حجم الظاهرة فى نمو مستمر، ففى الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩١ كان اجمالى عدد جنح التعرض للانحراف ١١٢٢٣ حدثا وكان لمدينة القاهرة نصيب الاسد من هؤلاء الاطفال المشردين فوصلت نسبة التشرد فيها الى حوالى ٣١,٦٪ من اجمالى حالات التشرد واظهرت الدراسة ان صور التعرض للانحراف متعدده منها ٤٠,٩٪ يتجهون لمخالطة المشبوهين، ٢٩,١٪ عمليات تسول، ١١,٧٪ مبيت فى الطرقات ٨,١٪ هروب من التعليم، ٣,٨٪ جمع اعقاب السجائر، ٢,٧٪ اعمال الدعارة، ٢,٣٪ عدم وجود وسيلة للتعايش، ١,٤٪ مروق من سلطة الوالدين.

واضافت الدراسة نفسها ان الغالبية العظمى من الاطفال المشردين من الذكور بنسبة ٩٢,٥٪ أما الاناث لا تتجاوز نسبتهن ٧,٥٪ من اجمالى حالات التشرد حيث يتم تشغيلهن كخادمات فى البيوت واساليب التربية تفرض عليهن الخضوع لظروف البيت أما أعمار الاطفال المشردين فتقع ما بين ١٢ و١٥ سنة بنسبة ٥٩,٢٪، ومن ٩ إلى ١٢سنة بنسبة ٢١,١٪ ثم ومن ١٥ الى ١٨ بنسبة ١٤,٧٪ اما من ٧ الى ٩ سنوات لا تتجاوز نسبتهم ٣,٤٪ من اجمالى الاطفال وعن اسباب التشرد اشارت الاحصائية الى ان انفراط الاسرة وتفككها بالطلاق نسبته ٢٤,١٪، وسوء المعاملة من الاسرة نسبته ٢٣,٩٪ والفشل فى التعليم بنسبة ٢,٢٪، ومشاكل نفسية خاصة بالطفل تصل الى ١١,٨٪ ومخالطة اطفال السوء بنسبة ٣,٧٪ والفشل فى العمل نسبته ٢٠,٨٪.

ضحايا الاهمال

وتذكر التقارير الرسمية لنيابة الاحداث بالقاهرة ان معظم حالات

د. أحمد المجدوب:

التشرد.. الخطوة الأولى نحو عالم الجريمة!

احمد المجدوب

تشرد الاطفال فى الشوارع نتيجة للاهمال والفساد وسوء المعاملة والهروب فزينب فتحى ١٥ سنة من مواليد الشرقية تم القبض عليها وهى تتسول فى الطرقات لحاجتها الى المال حتى تنفق على اشقائها لانها هى المسئولة عنهم بعد موت ابيها وزواج امها بآخر.

وتم القبض على كمال عبده لاحترافه سرقة السيارات وكان قد اتجه لهذا السلوك الاجرامى بسبب وجوده بين ١٠ من الاشقاء وهو ما ادى لشعوره بالضياع والقهر والاهمال من قبل والديه فلجأ الى الشارع.

اما فرحة ١٤ عاما فقد تم القبض عليها لانها ولدت فى ظروف غامضة وتركها والدها فى الشوارع لا تعرف احدا وعندما جاءت من الشرقية الى القاهرة بدأت فى ممارسة التسول لسد الرمق ولكن وجدت من يجرها من الدار الى النار وهى الضحية وليست الجانى.

وتم ايداع ١٨ حدثا فى الاصلاحيات بسبب اشارة الشغب فى الطرقات واثبتت التحريات ان معظم هؤلاء الاطفال من اسر ثرية فكان التدليل تعرضهم للانحراف لانشغال الاسر عن تربيتهم وهو ما ساهم فى الاتجاه للانحراف.

د. سامية خضر:

استراتيجية واضحة لمنع استشراء التشرد بين الأطفال!

فى البداية يقول احمد عباس ١١ سنة: ابيع المفرط والدلع الزائد عن الحد سببا جوهريا فى مناديل ورقية بالاتوبيسات وهذا افضل من عملى عند الاسطى محمد الميكانيكى الذى كان يضربنى من غير سبب ولذلك هربت منه ومن البيت الذى لم اجد فيه راحة ابدا فوالدى ايضا يضربنى دائما وانا الان اكسب من عملى فلماذا يطاردنى رجال البوليس «هو بيع المناديل حرام ولا ايه؟!»

وتقول صفية ممدوح -١٣ سنة تتسول فى الطريق -أبى طلق امى وتزوج اخرى وكذلك امى تزوجت واحد تانى وطردنى كل منهما من بيته ولم اجد سوى الشارع ملجأ لى وانا عايزه اعيش فى مكان كويس ولكن مش عارفة اروح فين وكل اصحابى يقولون ان الاصلاحية للحرامية بس وانا مش حرامية فماذا افعل؟!

تغيرات المجتمع!

وارجعت دراسة حديثة اعدها اللواء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. امام مختار:

رعاية الأسر المعدمة إحدى وسائل التصدى للظاهرة!

امام مختار

إعداد
قسم
التحقيقات

عبدالوهاب العادلى مدير ادارة شرطة الاحداث انحراف الاطفال الى التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى لانها اضعفت الوازع الدينى وبمرت القيم لدى الاطفال وزادت من حالات الطلاق وتعدد الزوجات واكدت الدراسة ان سلوك بعض الاطفال يتعارض مع النمط الاجتماعى السائد ويفتقد التمتع بالملكات الذهنية السليمة واضافت ان ادارة شرطة الاحداث وفروعها الجغرافية على مستوى الجمهورية تمكنت من ضبط ٦٥١٨ طفلا معرضا للانحراف فى عام ٩٦ و٣٥٤٧ طفلا معرضا للانحراف عام ٩٧ و٢٥٤٠ طفلا عام ٩٨، واوضحت الدراسة التى اعدها اللواء عبدالوهاب العادلى ان التدابير الاجتماعية التى تتخذ طبقا للمادة ٧ من القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ الخاص بتشرد الاحداث تنحصر فى التوبيخ والتسليم للاهل وايداع الطفل فى احدى المؤسسات واوصت الدراسة بضرورة اتخاذ التدابير العلاجية التى تتماشى مع كل حالة من هذه الحالات واشارت الدراسة الى عدم حجز الاطفال المعرضين للانحراف اثناء فترة التحقيق مع البالغين ولابد من معاملة الطفل معاملة طيبة ويجب ان تتولى وزارة الداخلية نفقة بناء مراكز لرعاية وحماية هؤلاء الاطفال وتوفير اماكن ادمية مناسبة لحياة هؤلاء الاطفال حيث ان الطفل المعرض للانحراف ما هو إلا مجنى عليه قبل ان يكون متهما ولابد من بذل كل الجهد لاصلاحه وتنميته واعادته للمجتمع مواطنا صالحا.

معاناة الاطفال

وفى البداية يشير د. احمد المجدوب استاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى ان ظاهرة تشرد الاطفال تعد نتاجا لعوامل التفكك المادى والمعنوى للاسرة او ما يرتبط بفترة المراهقة كما ان مشكلة الطفل المتشرد تكتسب أهميتها فى الوقت الراهن من الخطر الداهم المتمثل فى نموها الرهيب ووقوف المجتمع عاجزا عن مواجهتها.

واشار الى ان التفكك الاسرى والانفصال بين الابوين يجعل الاولاد غير خاضعين لسلطة الابوين واشرافهما ويحرمهم من الرعاية الاجتماعية اللازمة بالاضافة الى التسرب من التعليم. وعدم اتخاذ اجراءات شرطية لمواجهة هذه الظاهرة ومحاولة اصلاحها سبب ثالث لها حتى ان القبض على الحدث لا يجدى لانه سرعان ما يعود الى الشارع مرة اخرى لعدم وجود مكان مناسب له وعدم شعوره بالارتياح فى هذا المكان.

ويضيف ان الفقر والبطالة تعد سببا جوهريا لنمو الظاهرة، فالاطفال الفقراء معرضون اكثر من غيرهم للانحراف.

والمشكلة الاساسية تتمثل فى عدم وجود مراكز لاستقبال الاطفال المعرضين للانحراف لمحاولة اصلاحهم كما ان المراكز قاصرة عن تقديم الخدمات والمساعدات اللازمة للاطفال وتقصير وزارة الشئون الاجتماعية واضح فى هذا الاتجاه فهى لا تستغل الاموال الخاصة بالطفل من اجل مساعدته.

ويختتم حديثه بالقول ان قانون تشرد الاحداث فى حاجة الى اعادة نظر لكى يأخذ بالانماط الجديدة التى افرزتها التغيرات التى يعايشها المجتمع حتى تستطيع مواجهة هذه الظاهرة التى تعد بداية اساسية للاجرام.

الشخصية السيكوباتية

وتقول د. مجدة احمد استاذ علم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

النفس بكلية الاداب جامعة عين شمس ان هذه المشكلة ترجع الى مرحلة نشأة الطفل والظروف المحيطة به لانها تسهم فى هيكلة شخصية الطفل، كما ان خروج الطفل للعمل فى سن مبكرة يعد مشكلة فى حد ذاتها تجعل هذا الطفل يشعر انه مختلف عن باقى الاطفال لانه لا يتمتع بالرعاية الواجبة ويتحول تدريجيا الى شخصية سيكوباتية منحرفة لا يهمها الا التخريب من اجل الانتقام لشخصها وهنا تكون مسئولية الدولة فى علاج ظروف هؤلاء الاطفال ومحاولة تحويل مسارهم.

ظاهرة قديمة

يقول د. امام مختار خبير التربية ان ظاهرة تشرد الحدث ليست ظاهرة حديثة ولكنها قديمة جدا والظاهرة فى نمو مستمر ومن واجب المجتمع توضيح ان مساعدة هؤلاء الاطفال فى الشوارع تزيد من نموها ولابد من اخراج الصدقات فى الاماكن الشرعية التابعة للدولة حتى تستطيع رعاية هؤلاء الاحداث.

قنابل موقوتة

والاطفال الموجودون بالشوارع يتحولون مع الوقت الى قنابل موقوتة ولهذا فعلى القادرين والحكومة معا فتح مراكز متعددة لتجميع الاطفال من الشوارع لتفادى سلبيات تشردهم لان مواجهة طفل اسهل بكثير من مواجهة ارهابى مقتدر. ومواجهة الظاهرة قاصرة فى البداية على سد منفذ عطف الناس عليهم فى الشوارع ومحاولة توفير الرعاية الاجتماعية لبعض الاسر من قبل وزارة الشئون الاجتماعية.

اطفال بالملايين

وتتفق د. سامية خضر استاذ علم الاجتماع بتربية عين شمس مع ما سبق وتشير الى ان هذه الظاهرة من اخطر التحديات التى تواجه المجتمع ورغم جهود الدولة فى هذا المجال إلا ان هناك مليون طفل بلا مأوى مستغلين التسول واعمال الدعارة واعداد لا تحصى من متعاطى المخدرات وضحايا بيع الاعضاء البشرية والضعف الجنسى، والغفلة عن هؤلاء الاطفال تعرضهم لدخول عالم الجريمة من اوسع ابوابها وهذا ينم عن خلل واضح في أساليب تنشئة هؤلاء الاطفال، وخروج هؤلاء الاطفال للشوارع يجعلهم فى مهب الريح عرضة لان يلتقطهم المجرمون لاستغلالهم فى ارتكاب ابشع الجرائم التى تهدد امن المجتمع.

استراتيجية قومية

واشارت إلى ان مواجهة هذه الظاهرة تتطلب استراتيجية قومية تتضافر فيها كافة الجهود لوضع الخطوط المعالجة لها ومن الواجب على الدولة الاهتمام بالطفولة فى كافة مراحلها وتوفير كافة اوجه الرعاية من النواحى الطبية والصحية والتعليمية والرياضية.

ومن واجب الدولة ايضا الاهتمام بالمؤسسات التعليمية والرقابة عليها ومحاولة جذب الصغار لها ولابد من تقوية الوازع الديني ونبذ العنف وتوفير اماكن لاقامة هؤلاء الاطفال بها كوادر متخصصة فى التعامل معهم.

الاطفال المشردون يبحثون عن يد تأخذهم بعيدا عن معتادي الاجرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية